

تخصص: ماستر اللسانيات التطبيقية

السداسي الأول

المحاضرة الثانية

مجالات اللسانيات التطبيقية وموضوعاتها

إعداد: أ.د/محمد خاين

الحصة الخامسة

يجرّ الحديث عن الطابع البيني للسانيات التطبيقية، وانفتاحها على حقول معرفية عديدة، تحديد هذه المجالات، وللقيام بذلك كان علينا تجاوز المقولات التي تحفل بها بعض الكتابات العربية التي مرّ عليها حين من الدهر، ولم يتجدّد خطابها في مساهمة التطورات الحاصلة في الميدان، ولم يتسنّ لنا ذلك إلا بوساطة الاتجاه إلى ما دونته بعض مواقع أهم الجمعيات المهنية الوطنية للسانيات التطبيقية التي عرفت بعطائها المستمر، وجرأتها على طرق كل موضوع ترى أنه يدخل في دائرة اختصاص هذا الحقل المعرفي، وكذا كون المقدّم من قبل هذه الجمعيات هو محل إجماع واتفاق بين المنتسبين إليها، وبالتالي هو إفصاح عن هوية علمية، وطرح لخطة عمل، وبطاقة تعريفية بالجهود البحثية الجماعية المتسمة بالتجدّد والتّحيين المستمر، ومن ثمة تكون أكثر شمولية ومصداقية من الجهود الفردية. كما أنه من المفيد في هذا الباب العودة إلى أشغال المؤتمرات التي تنظمها الجمعية الدولية بصفة دورية تحت مسمى اللسانيات التطبيقية، ممّا يوصل إلى تشكيل رؤية شبه متكاملة عن طبيعة الموضوعات والقضايا التي تعالجها اللسانيات التطبيقية، وكذا الطلبات الاجتماعية الملّحة التي تسعى دوماً إلى حلّها.

وعملاً منا على جرد الموضوعات التي تدخل ضمن دائرة اختصاص اللسانيات التطبيقية، قمنا بالعودة إلى ثلاثة مواقع لجمعيات وطنية (البريطانية والألمانية والفرنسية)، وكذا إلى فهارس النشرة السويسرية للسانيات التطبيقية، وذلك بغية الإلمام بالمهمة التي أوكل اللسانيون التطبيقيون لهذا التخصص الاضطلاع بها، ومعرفة المناطق التي أباحوا لأنفسهم ولوجها، وإبداء الرأي فيها، واقتراح الحلول للمشاكل المفترض حدوثها فيها. ولأجل الوصول- كما يرى أحد الدارسين الغربيين- إلى تحقيق نظرة شاملة عن اللسانيات التطبيقية، في الوقت الحالي، يجب وضع قائمة كلية بمجموع حقول تطبيقاتها و/أو إحصاء تخصصاتها الفرعية، من خلال المهام الثابتة للجمعيات الوطنية، والمشار إليها في وثائقها التعريفية، وفي كل المنشورات الحديثة المكرسة للسانيات التطبيقية، بما فيها الدعوات الموجهة إلى كتابة مداخلات وأوراق بحثية، وكذا من خلال برامج المؤتمرات والندوات المنعقدة لهذا الغرض.

تعرض الجمعية البريطانية قائمة منوّعة لمجالات اشتغال اللسانيات التطبيقية تشمل:

- 1-لسانيات المدونة. 2-الصحة وعلوم الاتصال. 3-الاتصال البين-ثقافي. 4-اللغة والجنس والجنوسة. 5- اللغات في إفريقيا. 6-تعلم وتعليم اللغات. 7-الإثنوغرافيا اللسانية. 8- اللسانيات والمعرفة عن اللغة في ميدان التربية. 9-دراسة المتن اللغوي.